

الخصائص السيكومترية لقائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة لدى

عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

أ. خلاف أمال

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سابقا/ الجزائر

khellafa2017@gmail.com

د. عينو عبدالله

جامعة الدكتور مولاي الطاهر/ الجزائر

abdellahinou@yahoo.fr27

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على قدرة قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة المعدة من قبل الباحثين على التشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدارس ولاية سعيدة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة المظاهر ومقياس صعوبات تعلم القراءة لفتححي الزيات، أما المعالجة الإحصائية فقد تمت باستخدام معامل الارتباط برسون، ألفا، واختبار "ت"، أسفرت النتائج: عن تمتع قائمة المظاهر بخصائص سيكومترية جيدة، ومقدرتها على تشخيص صعوبات تعلم القراءة.

الكلمات المفتاحية: قائمة المظاهر، تشخيص، صعوبات، خصائص سيكومترية، قراءة.

Abstract

This study aimed to identify the ability of the list of manifestations of the difficulties of learning to read prepared by researchers to diagnose the difficulties of learning to read among a sample of fourth year primary school students in my state saida. were represented in the descriptive approach, the study tools were in the list of appearances and the scale of learning difficulties to for Fathi Al-Zayat , as for the Statistical treatment it was done using the correlation coefficient of Burson, Alpha, and the "T" test. The results revealed that the list of features had good psychometric properties and their ability to diagnose reading difficulties.

Keywords: manifest list, diagnosis, difficulties, psychometric properties, reading.

1- مقدمة

تعد القراءة من أهم الأنشطة اللغوية التي يتلقاها التلميذ في المدرسة كونها المدخل الأكاديمي لتعلم الوسيلة الفعالة على اكتساب المعرفة خاصة في الطور الابتدائي، وبهذا فإن ضعف التلاميذ في التحصيل يشكل ضعفا في تحصيل المواد الدراسية ككل، ومن هنا أصبحت هذه الظاهرة بارزة في زمننا الحالي حيث لوحظت صعوبات تكتنف القراءة بشكل واضح في اللغة العربية وهي الأولى من بين صعوبات تعلم الأكاديمية، ولكن تدارك هذه المشكلة والأخذ بأيدي هذه الفئة المستهدفة إلى بر الأمان عن طريق التشخيص بأدوات مناسبة وملائمة لصعوبات تعلم القراءة، لأن التشخيص الجيد هو أول الخطوات الحقيقية والصحيحة للعلاج، بتشخيص نقاط ضعفهم ومعرفة نقاط القوة تتمكن من إحداث التغيير الحقيقي، مع البحث عن الحلول المناسبة بعد معرفة الأسباب عن طريق قائمة مظاهر تشخيص صعوبات تعلم القراءة، في الحد ذاته أداها لقياس صعوبات تعلم القراءة لمعرفة مستوى الأداء والفهم والسرعة في التعامل معه عن طريق قائمة المظاهر، فهذه الصعوبات تبدوا واضحة أثناء النطق ومحاوله التمييز بين الحروف والكلمات في المراحل الأولى، ثم لتحقيق مبدأ الشمولية في التشخيص لأمر جد ضروري والقائمة تسعى إلى ذلك، وهذا ما أكدته دراسات عدة لعل أبرزها دراسة دحال، 2005 أكدت فاعلية اختبار القراءة l'aluette في التشخيص، وأوجدت دلالات صادقة دراسة شلابي، 2016، لاختبار للكشف عن عسر القراءة في الوسط المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الثالثة والرابعة، فيمكن أن تتفاهم إن لم يتم تداركها بالتشخيص والعلاج، من ذلك يمكن طرح الإشكال التالي:

تعد ظاهرة صعوبات تعلم القراءة التي يعاني منها التلاميذ، هي الأكثر صعوبات تعلم شيوعا، وأبعدها أثرا في أداء المتعلم الأكاديمي، وينعكس ذلك في عدم قدرته على إنتاج اللغة شفويا وكتابة علاوة على ذلك عدم فهم ما يقرأ ومن ثم تنغلق أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم في مختلف مجالات الدراسة، وقد اكتسبت هذه المشكلة طابعا محليا وعالميا نظرا لاعتبارها من أعقد المشكلات التي تؤثر على مستقبل التلميذ نتيجة اختلاف أسبابها وتنوع مظاهرها، لذا فصعوبات تعلم القراءة ستضل تلح على عقول جميع المختصين في التربية والتعليم، تطالب بإيجاد حلول مقنعة وقابلة للتطبيق في الواقع التعليمي لينال هؤلاء التلاميذ حقهم في التعليم شأنهم شأن التلاميذ العاديين، ومن هنا كان الإهتمام واسع بضرورة وأهمية بناء مقاييس واختبارات تساعد الفاحص في الكشف المظاهر السلوكية لدى التلميذ والوقوف على الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ ومن ثم محاولة التوصل إلى أسباب هذه المشكلة ومحاوله علاجها، ولعل أداة قائمة مظاهر تشخيص صعوبات تعلم القراءة واحدة من تلك الأدوات التشخيصية، التي نحاول من خلالها إثبات مصداقية هذه القائمة وقدرتها على التشخيص عن طريق الميدان، لتناظر بذلك أو على الأقل تتوافق وتناسب أدوات التشخيص المستخدمة في هذا الصدد، و لمن الضروري جدا تعدد أدوات التشخيص وقيام بعضها على أنقاض وثغرات البعض الآخر.

1.1- الإشكالية:

2.1- أهمية الموضوع:

تتمثل الأهمية في:

الأهمية النظرية:

- تتركز في إثراء الجانب المعرفي عن صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سعيدة، كما تكمن أهمية الموضوع في إيجاد وسيلة جديدة قادرة على قياس هذه الصعوبات.

- تقديم خدمة علمية من خلال تبيان قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة في المجال النظري والتي تهدف للكشف عن التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات بغرض التخفيف من حدة هذه الأخيرة - استفادة الباحثين المستقبليين على إجراء دراسات ميدانية متعلقة بالموضوع.

الأهمية التطبيقية:

- تكمن في توفير أدوات للقياس والكشف، من أجل التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة

- اختبار قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة في الكشف عن صعوبات القراءة التي يعاني منها التلاميذ. - التوصل إلى نتائج علمية وعملية يمكن الاستفادة منها، إذ أن هذه الوسيلة أثبتت قدرتها على التشخيص أنها أكثر دقة وشمولية في رصد مختلف مظاهر صعوبات تعلم القراءة فهي تحتوي على 72 مظهرا من مظاهر السلوكية لصعوبات تعلم القراءة.

- هل تتمتع قائمة المظاهر صعوبات تعلم القراءة بخصائص سيكومترية ذات صدق وثبات عاليين لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سعيدة؟

الأسئلة الفرعية:

- هل تتمتع قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة بدرجة عالية من الصدق بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سعيدة؟

- هل تتمتع قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة بدرجة عالية من الثبات بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سعيدة؟

فرضيات جزئية:

- تتمتع قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة بدرجة عالية من الصدق بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سعيدة

- تتمتع قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة بدرجة عالية من الثبات بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية سعيدة

3.1- أهداف الموضوع:

- تكمن أهداف هذا الموضوع في أنه بعد بناء هذه الأداة ستتم محاولة الكشف عن قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لقائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة المعدة.

- معرفة قدرة الأداة على التشخيص من خلال مقارنة النتائج المتصل إليها مع مقياس صعوبات تعلم القراءة لفتحي الزيات.

- دراسة نادية (2010) هدفت الدراسة للكشف عن مدى انتشار صعوبات القراءة لدى طلبة الصف الثاني والثالث والرابع أساسي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة عشوائية طبقية مكونة من 1385 طالبا وطالبة، أدوات البحث هي: اختبار تحصيلي في اللغة العربية لقياس المهارات القرائية، اختبار غير لفظي لقياس القدرة العقلية وقائمة الخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات تعلم لدى معلمي الصفوف الأساسية ومحكات التشخيص لصعوبات التعلم، المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج أن أغلب مظاهر صعوبات تعلم القراءة لدى طلبة الصف الثاني وثالث والرابع أساسي، الفهم المقروء والاستيعاب والإجابة بجمل تامة وتسلسل الأحداث ...، تنتشر صعوبات تعلم القراءة لدى الذكور أكثر من الإناث.

- دراسة حلس والمزين (2011) هدفت لتشخيص صعوبات القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، استخدمنا المنهج الوصفي التجريبي، لعينة (80) طالبا تم اختيارهم من ذوي المستوى الأقل من المتوسط، أما أدوات البحث فقد تمثلت في اختبار القراءة الصامتة، وبطاقة الملاحظة للقراءة الجهرية، وقد توصل الباحثان بعد تطبيق الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتكز الطلبة على التخمين في اختبار قراءة الصامتة، أما بطاقة الملاحظة في البطء التعرف على الكلمات حيث كان الطلبة يقرؤون حرفا حرفا، وكلمة كلمة، والخطأ في قراءة الكلمات تمثل في (الإضافة، الإبدال، الحذف) مما يدل على عدم التمكن من الدقة في القراءة.

-تناسب هذه القائمة بعد إثبات قدرتها على التشخيص مع مظاهر صعوبات تعلم القراءة التي توجد في مدينة سعيدة.

4.1- تحديد المفاهيم الإجرائية:

التشخيص: هي مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحثان للكشف عن صلاحية قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة في تشخيص هذه الأخيرة لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي بمدينة سعيدة.

قائمة المظاهر: أداة تشخيصية تستخدم لأول مرة معدة من قبل الباحثين لمعرفة مدى صدقها وثباتها وقدرتها على التشخيص عينة من التلاميذ ، إذ تتألف من 72 فقرة (مظها).

الخصائص السيكومترية: هي معاملات إحصائية تكشف عن مدى صدق و ثبات قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة .

5.1- الدراسات السابقة:

- دراسة النوري (2010) للتعرف على صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي وتصور مقترح لعلاجها ، وظفت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 85 تلميذا ومعلمي اللغة العربية الرابعة أساسي والبالغ عددهم 45، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانته لتحديد صعوبات تعلم القراءة، بطاقة الملاحظة مصاحبة للإستبانة، وتمت المعالجة الإحصائية بمعامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) أظهرت النتائج أن صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ لا ترجع إلى المعلم وإنما إلى المادة الدراسية باعتبار عدم تناسبها مع قدرات المتعلمين، وإلى المتعلم في حد ذاته وذلك في عدم قدرته على نطق الصحيح وعدم فهم المقروء.

الدراسة فوظفت مقياس صعوبات تعلم القراءة وتجريب قائمة المظاهر لصعوبات التعلم، أما المعالجة فأغلبها تم بمعاملات الارتباط برسون وألفا واختبار الفروق "ت" وهي الأساليب التي ستوظفها هذه الدراسة وغيرها، أما عن النتائج فقد أكدت معظمها عن تأكيد وجود مظاهر وصعوبات للقراءة مختلفة على غرار دراسة دراسة دحال (2005) ودراسة "حلس والمزين" (2011) وهي النتائج التي ستحاول الدراسة التوصل إليها وإثبات قدرة قائمة المظاهر على التشخيص والكشف عن مختلف المظاهر المنتشرة.

6.1- الإطار النظري:

تؤدي دورا فعالا ومهما عملية تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، فهي توظف قبل وأثناء وبعد تطبيق التدخلات والبرامج العلاجية لرصد مستوى التقدم الذي يمكن أن يحرزه التلاميذ بعد تطبيقها، فإذا البرامج أخفقت في الوصول إلى أهدافها، فإن التشخيص يتعمق أكثر للتعرف على الأسباب من أجل التغلب عليها. (الكحالي، 2011: 76)

مستويات التشخيص: تمر عملية التشخيص بمستويات عدة منها: أ- مستوى التشخيص العام ب- مستوى التشخيص التحليلي ت- مستوى دراسة الحالة. (إبراهيم، 2010: 702)

28. أنماط التشخيص: يوجد نمطان للتشخيص هما: الأول لتفصي الأسباب وهو ممدد للعلاج، الثاني التشخيص العلاجي بهدف وضع البرنامج العلاجي الذي يركز على تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلميذ. (العزالي، 2011: 68)

- دراسة دحال (2005) هدفت إلى قياس الفهم الشفهي لدى 40 تلميذا من ذوي صعوبات تعلم القراءة، استخدم المنهج التجريبي، قسمت بالتساوي إلى التجريبية والضابطة، اختارت اختبار القراءة l'alouette واختبار لقياس الذكاء، والاختبار الشفهي أدوات للدراسة، الأساليب الإحصائية فكانت ب: النسبة المئوية، و اختبار (ت)، أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، ونتائج اختبار الذكاء أثبت أن الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم القراءة يتمتع بذكاء معتدل، و بينت النتائج أن معدل الفهم الشفهي ضعيف لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

- التعليق على الدراسات السابقة: من خلال ما تم عرضه من دراسات اهتمت كلها بدراسة ظاهرة صعوبات تعلم القراءة على غرار دراسة دحال 2005 ودراسة حلس والمزين (2011)، لعينة من التلاميذ تركزت على تلاميذ المرحلة الابتدائية على غرار دراسة النوري (2010) إلا دراسة طبقت على تلاميذ المرحلة الأساسية دراسة نادية (2010)، وقد وافقت في هذين المتغيرين هذه الدراسة، أما فيما يخص المنهج فجعلها ووظف المنهج الوصفي على غرار دراسة النوري (2010)، أما دراسة حلس ومزين فقط رافقته بالمنهج التجريبي ودراسة دحال (2005) وظفت المنهج التجريبي، وقد وافقت أغلبها منهج هذه الدراسة الوصفي، أما عن الأدوات فقد تباينت فمنها من طبق مقياس صعوبات القراءة، بطاقة الملاحظة، اختبار الذكاء، الاختبار الشفهي، اختبار القراءة الصامتة، اختبار تحصيلي، فكلها ركزت على الأداة التي تناسب موضوعها كما فعلت هذه

أولية لكل من مدرسة "بن جبارة" ومدرسة "مولاي" ومدرسة "عيمر"، فتم توزيع قائمة المظاهر على المدرسين والمفتشين ومع توزيعها بالموازاة على أساتذة التعليم الجامعي على عينة من 80 تلميذ ومقياس تشخيص صعوبات القراءة "الفتحي الزيات" تم تطبيقه على عينة مكونة من 80 تلميذ تم تشخيصهم من قبل أساتذة التعليم الابتدائي، حيث كان الاختيار لـ 160 تلميذ للعينة ككل موزعة كالتالي: مدرسة مولاي منها 41، 18 تلاميذ بـ 44% و 23 تلميذات بـ 56% في (صفين) ومدرسة عيمر 80، 41 تلميذ بـ 51% و 39 تلميذات بـ 49% في (03 صفوف)، 80 تلميذ موزعين على مدرستين، منها 15، 39 تلميذ بـ 38% و 24 تلميذات بـ 62% في (صفين).

1. وصف أداة البحث:

1- قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة-: بعد الاطلاع على أدبيات الباحث ومختلف المقاييس التي تشخص صعوبات تعلم القراءة، وعن طريق توزيع شبكات ملاحظات لدى المعلمين في العينة المنتخبة من المدارس من أجل رصد مختلف مظاهر صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ بحكم أن المدرسين لديهم خبرة تدريسية أولاً، وثانياً هم أكثر الأفراد إحتكاكاً بالتلاميذ ولمدة طويلة، تم تنظيم وبناء قائمة لمظاهر صعوبات تعلم القراءة يتم رصدها أثناء قراءة التلميذ للنص، تم إعدادها خصيصاً لرصد مختلف صعوبات تعلم القراءة، تحتوي على 72 فقرة يجاب عنها بالبدائل التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً) باختيار أحد هذه البدائل لتحديد مستوى تواتر مظهر الصعوبة لدى التلميذ ويتم تفرغ

معوقات عملية التشخيص: تمر العملية بعدة مشكلات وعراقيل منها:

1. عدم وجود اختبارات كافية ومناسبة.
2. لا تلائم تلك الاختبارات كل فئات التلاميذ.
3. لم تقن بعد تلك الاختبارات على البيئة التي سيطبق فيها.
4. انتشار الاختبارات بين أيادي غير مختصة يقلل من مصداقيتها.
5. عدم توفر الأمكنة المناسبة للتطبيق، وقيام أفراد غير مؤهلين بتطبيق الاختبارات.
7. قد تكون استجابات المفحوص غير جدية مثلاً يكون خائف أو غير مقتنع. (نمر، 2008: 142)

2- الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع موضوع الدراسة

مجتمع البحث: تلاميذ الخامسة ابتدائي بسعيدة، المسجلين للسنة 2017/2018

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة على عينة خلال المدة الزمنية الممتدة ما بين 2017/10 إلى 2018 /04

الحدود المكانية: المدارس التالية كانت المنتخبة للدراسة: بن جبارة بحي السلام 01 ومولاي أحمد بالسرور وعيمر بسيد شيخ لولاية سعيدة .

إجراءات الدراسة : خلال الفترة الممتدة من أكتوبر 2017 حتى منتصف شهر أبريل 2018، تم القيام بعدة زيارات للمديرية والمفتشية لأخذ الإحصاءات، ثم تم القيام بزيارات مختلفة للمدارس الابتدائية للولاية منها فقامت بزيارة

ذوي الخبرة والكفاءة وللحكم على صلاحية القائمة والمقياس، من حيث: وضوح الصياغة اللغوية وملائمتها للموضوع وللغة المستهدفة، ومدى احتوائها على مظاهر صعوبات تعلم القراءة، وبعد استطلاع آراء المحكمين كانت النتائج:

جدول (01) بعد استطلاع آراء المحكمين كانت النتائج

التحكيم كما يلي:

| الفرقات للقائمة | ملائمة | النسبة المئوية | غير ملائمة | النسبة المئوية | صياغة اللغوية | | |
|-----------------|--------|----------------|------------|----------------|---------------|----------------|-----------|
| | | | | | واضحة | النسبة المئوية | غير واضحة |
| 1 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 2 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 3 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 4 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 5 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 6 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 7 | 5 | %71 | 2 | %29 | 5 | %71 | 2 |
| 8 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 9 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 10 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 11 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 12 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 13 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 14 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 15 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 16 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 17 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 18 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 19 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 20 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 21 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 22 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 23 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 24 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 25 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 26 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 27 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 28 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 29 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 30 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |
| 31 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 32 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 |
| 33 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 |

النتائج والتصحيح القائمة بالأوزان التالية: (أبدا 1)، (أحيانا 2)، (غالبا 3)، (دائما 4). وقد وضع للقائمة تعليمات موجزة ويتم تحديد نتائجها حسب سلم الدرجات كالتالي: من [72-0] صعوبات ضعيفة، [73-144] صعوبات متوسطة، [145-216] صعوبات شديدة، [217-288] صعوبات شديدة جدا

2- مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة: أعده الباحث "فتحى الزياتي" سنة 1992 للكشف عن ذوي صعوبات تعلم القراءة، من التلاميذ، يحتوى المقياس على 20 فقرة، تتم الإجابة عنها بالبدائل التالية (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا ينطبق)، تتم عملية التصحيح وفق الأوزان التالية: (لا ينطبق 0) (نادرا 1)، (أحيانا 2)، (غالبا 3)، (دائما 4).

الأساليب الإحصائية: معامل "ألفا كرونباخ"، معامل الارتباط "بيرسون"، معامل الارتباط "سبيرمان"، واختبار "ت"

3- النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة التساؤل العام:- هل تتمتع قائمة المظاهر بقدرة عالية على تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي؟

أولا نتائج الصدق:

صدق الحكمين:

تم عرض قائمة المظاهر ومقياس فتحي الزيات لصعوبات تعلم القراءة على عدد من المحكمين بلغ 28 محكما: 13 من أساتذة التعليم الابتدائي (الخامسة ابتدائي)، 7 من مفتشي التعليم الابتدائي، 8 من أساتذة من التعليم الجامعي

57%، وبعد تفرغ القائمة وتحليل آراء المحكمين تم تعديل

الفقرات حسب ما اقترح المحكمون فكانت كالتالي:

الجدول رقم (02) يوضح تعديل فقرات

| الفقرة | أولية | نهائية |
|--------|---|---|
| 5 | إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر | تكرار بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر |
| 9 | ضعف في التمييز الأحرف المتشابهة ربما مختلفة لفظاً (ح، ج، خ) | عدم التمييز الأحرف المتشابهة ربما مختلفة لفظاً (ح، ج، خ) |
| 10 | ضعف التمييز الأحرف المتشابهة لفظاً (س، ز). | عدم التمييز الأحرف المتشابهة لفظاً (س، ز). |
| 11 | ضعف التمييز بين أحرف العلة. | عدم التمييز بين أحرف العلة. |
| 30 | افتقار الرغبة في القراءة والشعور بالإرهاق عند ممارستها. | عدم الرغبة في القراءة والشعور بالإرهاق عند ممارستها. |
| 32 | صعوبة أو أخطاء في الربط بين كلمات الجملة وبالتالي فقدان معنى الجملة. | عدم الربط بين كلمات الجملة مما يفقد معناها. |
| 37 | يقرأ من حفظه لما سمعه من غيره دون اهتمام بفهم ما قرأه بالنص. | يقرأ الكلمات كما يسمعها من غيره دون فهم. |
| 49 | معظم التلاميذ يضعون أصابعهم تحت الكلمة عند ما يقرؤون من بداية الفقرة حتى نهايتها. | يضع إصبعه تحت الكلمة عند قراءة الفقرة من بدايتها إلى نهايتها. |
| 50 | معظم التلاميذ يضعون أصابعهم تحت الحرف أو الكلمة أو الجملة فقط ويقتربون منها أكثر عندما لا يعرفونها أي ليس من البداية إلى النهاية الفقرة). | يضع إصبعه تحت الحرف أو الكلمة أو الجملة فقط ويقترب منها أكثر عندما لا يعرفها أي ليس من البداية إلى النهاية الفقرة). |
| 57 | صعوبات الربط بين الدال والمدلول وتأثيرها على مدركاته. | يصعب عليه الربط بين الدال والمدلول وتأثيرها على مدركاته. |
| 58 | صعوبة القراءة من الوسيلة. | صعوبة التعامل مع الأداة الملموسة |

| | | | | | | | | |
|----|---|------|---|-----|---|------|---|-----|
| 34 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 35 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 36 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 37 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 38 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 39 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 40 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 41 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 42 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 43 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 44 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 45 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 46 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 47 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 48 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 49 | 5 | %71 | 2 | %29 | 5 | %71 | 2 | %29 |
| 50 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 51 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 52 | 4 | %57 | 3 | %43 | 4 | %57 | 3 | %43 |
| 53 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 54 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 55 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 56 | 4 | %57 | 3 | %43 | 4 | %57 | 3 | %43 |
| 57 | 5 | %71 | 2 | %29 | 5 | %71 | 2 | %29 |
| 58 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 59 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 60 | 5 | %71 | 2 | %29 | 5 | %71 | 2 | %29 |
| 61 | 3 | %43 | 4 | %57 | 3 | %43 | 4 | %57 |
| 62 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 63 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 64 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 65 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 66 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 67 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 68 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 69 | 5 | %71 | 2 | %29 | 5 | %71 | 2 | %29 |
| 70 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |
| 71 | 6 | %86 | 1 | %14 | 6 | %86 | 1 | %14 |
| 72 | 7 | %100 | 0 | %0 | 7 | %100 | 0 | %0 |

تبين النتائج أن المحكمين اتفقوا على قائمة المظاهر

بنسبة تراوحت ما بين 57% و 100% والذين لم يوافقوا

بنسبة تراوحت ما بين 0% و 43% ما عدا البند

61 بنسبة الاتفاق عليه 43% وعدم الاتفاق بنسبة

| القرار | قيمة المعنوية | درجة الحرية | اختبار "ت" | 95% فواصل ثقة | | المتوسط |
|--------|---------------|-------------|------------|---------------|--------|---------|
| | | | | من الفرق | | |
| | | | | العليا | الدنيا | |
| دالة | 0,01 | 42 | 21,961 | 47,222 | 22 | 52,000 |
| | | | | | | 2,368 |

قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بما يعني أن قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة تتوفر على القدرة التمييزية عالية، تجعلها صالحة للاستخدام والتشخيص.

3-الصدق التقاربي: كما تم التأكد من الصدق التقاربي بين قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة ومقياس فتحي الزيات لصعوبات القراءة على عينة مكونة من 160 تلميذ و80 تلميذ وتلميذة بمدروستي بن جبارة ومدرسة مولاي، و80 تلميذ وتلميذة بمدروسة عيمر كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (07) حساب الصدق التقاربي بين قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة ومقياس فتحي الزيات

| عدد أفراد المجموعة | أدوات القياس في الدراسة | قيمة معادلة بيرسون | القيمة المعنوية و الدلالة | القرار |
|--------------------|---------------------------------|--------------------|---------------------------|--------|
| 80 | قائمة نظاهر صعوبات تعلم القراءة | 0.89 | 0.01 | دال |
| 80 | مقياس فتحي الزيات | | | |

نتائج الصدق التقاربي تؤكد أن نسبة الارتباط عالية قدرت ب 0.89 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01، فالقائمة على درجة عالية من الصدق علما أن مقياس فتحي الزيات صادق لما وضع له في عدة دراسات محلية وعربية منها في مصر والكويت والبحرين سنة، 2007

| | | |
|----|--|--|
| 61 | التكرار الشفوي المهموس قبل نطق الكلمة مع التردد والخوف من الوقوع في الخطأ. | يكرر الكلمة شفويا قبل النطق بها. |
| 62 | صعوبة قراءته للحروف المشددة وغير المشددة. | يصعب عليه قراءة الحروف المشددة وغير المشددة. |
| 63 | عدم قدرته على التمييز أثناء القراءة بين اللام القمرية والشمسية. | لا يميز بين اللام القمرية والشمسية. |
| 64 | صعوبة التمييز أثناء القراءة بين الكلمات التي لا تنتهي بالتنوين والتي تنتهي بالتنوين. | لا يميز بين الكلمات التي لا تنتهي بالتنوين والتي تنتهي بالتنوين. |
| 66 | صعوبة إدغامه للحروف التي تستحق ذلك. | يصعب عليه إدغام الحروف التي تستحق ذلك. |
| 67 | نسيان أشكال ودلالات الحروف فيعجز عن استرجاعها وقت الحاجة. | يصعب عليه استرجاع أشكال ودلالات الحروف. |
| 68 | صعوبة التعبير عن النص بأسلوبه الخاص. | يصعب عليه التعبير عن النص بأسلوبه الخاص. |

تم التوصل إلى الصدق الظاهري لفقرات قائمة المظاهر وصدق محتواها وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، فهي ملائمة بعد التعديل الذي خضعت له استجابة لأراء المحكمين، وفي النهاية اكتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية حيث بلغت 72 مظهرا.

2-صدق التمييز: تم التأكد مرة أخرى من صلاحية قائمة المظاهر عن طريق صدق التمييز كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) حساب صدق التمييز لقائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة.

| عدد الفقرات | العينة | كرونباخ | القيمة المعنوية و الدلالة | القرار |
|-------------|--------|---------|---------------------------|--------|
| 72 | 80 | 0.87 | 0.01 | دال |

يتبين بأن قيمة معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغت **0.87**، فقائمة المظاهر على درجة عالية من الثبات. تفسير ومناقشة التساؤل العام: - تتمتع قائمة المظاهر لصعوبات تعلم القراءة بخصائص سيكومترية جيدة.

لقد أثبتت الدراسة الميدانية بأن قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة متمثلة في الصدق والثبات عاليين حيث وبعدت طرق أثبت كل الطرق مستوى عال من الصدق والثبات، هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن قائمة المظاهر المصممة من قبل الباحثين تتمتع بقدرة عالية على التشخيص وقياس السمة والصعوبة التي أعدت من أجلها، حيث وأنه من خلال التطبيق الميداني على عينة من التلاميذ معتبرة تبين الكشف عن صعوبات لدى التلاميذ في تعلم القراءة أكدت من غير شك فاعلية الأداة وصلاحيتها في الكشف وبالتالي فهي تضاف إلى قائمة الأدوات التي ساعدت على الكشف وتشخيص صعوبات تعلم القراءة المختلفة عبر الدراسات العالمية، والشيء المضاف هو سهولة تطبيقها من قبل المدرسين وأولياء الأمور فهي غير معقدة ولا تحتاج إلى جهد كبير يكفي رصد ما تمت ملاحظته بشكل متكرر في سلوك التلميذ، هذا ولم يتم التأكد من مصداقية الأداة فقط عن طريق التجربة الميدانية وإن كانت أصدق، بل تم التأكد من

وفي دراسة البشير معامرية، وغيرها كثير هذا إن دل على شيء فيدل على أن قائمة المظاهر حققت ما وضعت له. **4-الصدق الذاتي:** عن طريق الجذر التربيعي لقيمة نتيجة ثبات القائمة فقد بلغت نتيجة الصدق الذاتي، 0,94، القيمة مرة أخرى تؤكد صلاحية الأداة للقياس يعني قياس صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي، فقيمة الصدق الذاتي تؤكد ما أكدته من قبل قيم الصدق للقائمة بمختلف أنواعه.

ثانيا ثبات الأداة:

1-ثبات التجزئة النصفية: من خلال تجزئة القائمة إلى فقرات زوجية وفردية مع حساب نسبة الارتباط بينهما كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (08) معامل ثبات قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة بطريقة التجزئة النصفية

| العينة | درجة الحرية | معامل بيرسون | سبيرمان | مستوى الدلالة |
|------------------|-------------|--------------|---------|---------------|
| العبارات الفردية | 78 | 0.88 | 0.90 | دال عند 0.01 |
| العبارات الزوجية | 36 | | | |

قيمة معامل ثبات برسون لقائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة بلغت 0.88 وبالتصحيح ب سبيرمان" أصبحت 0.90 ومنه فقائمة المظاهر على درجة عالية من الثبات. **2-ثبات الاتساق الداخلي:** للتأكد من قيمة ثبات الاتساق الداخلي للفقرات طبق معامل ألفا كرونباخ فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (04) معامل الثبات الاتساق الداخلي

confirmed by the study and the building of this tool means a list of difficulties in learning reading.

توصيات:

- لقد تأكد الباحثان من صلاحية أداتهما في قياس صعوبات تعلم القراءة إلا أنه يفضل مرة أخرى إعادة التأكد من خصائصها السيكومترية لتعطي لها مصداقية أكبر.

- في القيمة اكتشف الباحثان بأن قائمة المظاهر قد برزت لها إيجابيات لم تكن في غيرها من المقاييس منها مقياس صعوبات تعلم القراءة فتحي الزيات، إذ أنها كانت ب72 فقرة أكثر دقة وشمولية في قياس صعوبات تعلم القراءة ورصدا لها.

- هذه القائمة طبقت على عينة محلية لظواهر في صعوبات تعلم القراءة تعج بها البيئة التربوية المحلية بمدينة سعيدة فيصح بتوظيفها أكثر من مرة في البيئة الجزائرية والمحلية بسعيدة فلها مصداقية عالية في الرصد.

المراجع والمصادر

- إبراهيم، رحاب أحمد، تشخيص صعوبات تعلم القراءة وطرق علاجها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر، 2010. ص702.

- خلاف، أمال، فاعلية اللوحة الضوئية في تشخيص

صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة

ابتدائي. رسالة ماستر غير منشورة، سعيدة، الجزائر: جامعة

الدكتور مولاي الطاهر، 2018.

مصداقيتها وأهليتها للقياس والكشف عن صعوبات تعلم القراءة عن طريق عرضها على خبراء ومحكمين من ذوي الخبرة والتخصص لعدد لا يقل عن 28 محكم من أساتذة جامعة ومفتشين ومدرسين في المرحلة الابتدائية التنوع في شخص المحكم وتخصص وخبرته يجعلها أكثر مصداقية، وقد وافقت نتائج هذه الدراسة دراسة أحمد، 1994 ودراسة دحال، 2005 ونتائج دراسة أحمد سوزان، 2011، ودراسة ريتزان، 1979، كلها أكدت نتائجها بأن أدوات التشخيص المستخدمة كانت لها القدرة على التشخيص القياس تمتعت بدلالات صدق وثبات عالية.

4-الخلاصة:

لا يعتبر إعادة بناء أدوات قياس تقيس الظاهرة نفسها مثلا صعوبات تعلم القراءة عبئا وتكررا لا فائدة منه بل بالعكس من ذلك كل دراسة وأداة قياس جديدة تقوم على أنقاض الأداة الأولى وتبين ضعفها ونقاط قوتها كما تقيس مظاهر لم تقسها الظاهرة السابقة، وتلاؤم فئة دون أخرى وتكون في متناول الأولياء مثلا والمعلمين دون أن تكون لفئة واحدة وهي للباحثين، هذه وغيرها من الإيجابيات التي تؤكد الدراسة وبناء هذه الأداة يعني قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة.

4-conclusion:

The reconstruction of measurement tools that measure the same phenomenon, for example, is not an insignificant difficulty in learning reading, but rather a new study and measurement tool based on the ruins of the first tool, showing its weakness and strengths, as it measures unmeasured manifestations of the previous phenomenon, and the compatibility of one group below another and is accessible to the primary Teachers without having one category, which is for researchers, these and other positive aspects

- دحال، سهام، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة. مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005.

- الزيات، فتحي مصطفى، صعوبات التعلم الاستراتيجية التدريسية والمداخل العلاجية، مصر: دار النشر للجامعات، ط1، 2007.

- سالم، بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2011. ص 76.

- سعيد كمال، العزالي، تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، عمان.الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011، ص 68.

- عصام، نمر، القياس والتقويم في التربية الخاصة، عمان.الأردن: دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، بدون طبعة، 2008. ص 142.